

وَعَرَّفْتُ مِنْ تَفْهِيمِ أَحْمَدَ أَحْمَدًا

من نظم حضرة الحكيم نور الدين الخليفة الأول لسيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام، يُثني فيها على حضرته.

وَعَرَّفْتُ، مِنْ تَفْهِيمِ أَحْمَدَ، أَحْمَدًا ١
 أَنَارَ عَلَيَّ فَصَرْتُ مِنْهُ مُسَهَّدًا ٢
 وَمَا إِنْ رَأَيْنَا مِثْلَهُ قَاتِلَ الْعِدَا
 وَكَذَّبَهُ مَنْ كَانَ فَظًّا وَمُلْجِدًا
 يُكْفِّرُ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ مُؤَيَّدًا
 أَلَا إِنْ أَهْلَ الْحَقِّ سَمَّوكَ مُفْنَدًا ٣
 أَحَذَّتْ طَرِيقًا قَدْ دَعَاكَ إِلَى الرَّدَى ٤
 فَتُحْرَقُ فِي يَوْمِ النُّشُورِ مُزَوَّدًا
 لِعَمْرِي هُدَيْتَ وَمَا أَبَيْتَ تَبَدُّدًا ٥
 وَكَانَ رِضَى الْبَارِي أَتَمًّا وَأَوْكَدًا
 إِلَهُ الْبِرِّيَا ٦ قَدْ دَنَاهُ وَأَحْمَدًا
 فَمِثْلُكَ كُفْرًا مَا رَأَيْنَا ضَفْنَدًا ٧
 وَذَاقِي ٨ رَعُوسَ الصَّائِلِينَ وَأَرْجَدًا ٩
 أَتْلَعُنْ مُقْبُولًا يُحِبُّ مُحَمَّدًا
 هَلَكْتُمْ وَأَرْدَاكُمْ وَعَقَى ١١ وَأَفْسَدَا
 شَرِيرَ وَيَسْتَقْرِي ١٢ الشُّرُورَ تَعْمُدَا
 وَبَاعَدِ مَنْ حَقَّ مَبِينٍ وَأَبْعَدَا
 نَعْمَ فِي طَرِيقِ الْمَفْسِدِينَ تَفْرُدَا
 وَلِيَجْلِبَ الْحَمَقَى إِلَيْهَا وَيَرْفَدَا ١٤
 وَفِي اللَّهِ عَادِيْنَاهُ إِذْ ذَمَّ أَحْمَدًا

فَوَاللَّهِ، مُذْ لَاقَيْتُهُ زَادَنِي الْهُدَى
 وَكَمْ مِنْ عَوِيصٍ مُشْكَلٍ غَيْرٍ وَاضِحٍ
 وَمَا إِنْ رَأَيْنَا مِثْلَهُ بَطْلًا بَدَا
 وَأَكْفَرَهُ قَوْمَ جَهْلٍ وَظَالِمٍ
 وَهَذَا عَلَى الْإِسْلَامِ إِحْدَى الْمَصَائِبِ
 أَفِي الْقَوْمِ تُمَدِّحُ يَا مُكْفَّرَ صَادِقٍ
 نَبَذْتَ هُدَى الْعُرْفَانَ جَهْلًا وَبَعْدَهُ
 وَإِنْ كُنْتَ تَسْعَى الْيَوْمَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
 وَلَوْ قَبْلَ إِكْفَارٍ تَفَكَّرْتَ سَاعَةً
 قَصَدْتَ لِتُرْضِيَ الْقَوْمَ مِنْ سَوْءِ نِيَّةٍ
 وَمَا فِي يَدَيْكَ لِتُبْعِدَنَّ مَقَرَّرًا
 وَقَدْ كُنْتَ تَقْبَلُ صَدَقَهُ وَكَتَبْتَهُ
 أَلَا إِنَّهُ قَدْ فَاقَ صَدَقًا خَوَاصِّكُمْ
 أَتُكْفِرُ يَا عُوَلَ الْبِرِّيَا مِثْلَهُ
 وَتَعَسَا ١٠ لَكُمْ يَا زَمَرَ شَيْخٍ مَزُورٍ
 لَهُ كُتِبَ السَّبُّ وَالشَّتْمُ حَشْوُهَا
 أَضَلَّ كَثِيرًا مِنْ ضَلَالَاتٍ وَهَمِهِ
 وَمَا إِنْ أَرَى فِيهِ الْفَضِيلَةَ خَاصَةً
 يُشَيِّعُ رِسَالَاتٍ لِبَعْغِي ثِرَايِدٍ ١٣
 وَمَا كَانَ لِي بُغْضٌ بِهِ وَعَدَاوَةٌ

فخُذْ، يَا إِلَهِي، رَأْسَ كُلِّ مَعَانِدٍ كَأَخْذِكَ مَنَ عَادَى وَلِيًّا وَشَدِّدَا
وَأَخِرْ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ كُلُّهُ
لِرَبِّ رَحِيمٍ بَعَثَ فِينَا مَجْدًا

(الخزائن الروحانية، كرامات الصادقين ج ٧ ص ١٥١ إلى ١٥٣)

شرح الكلمات الصعبة

١ أي ما عرفتُ المكانة الحقيقية العظيمة لأحمد أي محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم، إلا بعد أن كشفها لي أحمد أي الإمام المهدي عليه السلام.
٢ المُسَهَّد: مَنْ أَيْقَظَهُ غَيْرُهُ ٣ مَفْنَدًا: ضَعِيفَ الْعَقْلِ وَالكَذَّابَ ٤ الرَدَى: الْهَلَاكُ ٥ تَبَدُّدًا: تَفَرُّقًا ٦ الْبَرَايَا: الْمَخْلُوقَاتُ ٧ ضَفْنَدَدٌ: رَخْوٌ ضَخْمٌ وَأَحْمَقُ
٨ دَأْفَى: دَافِيَ الْجَرِيحِ: أَجْهَزَ عَلَيْهِ وَعَجَّلَ مَوْتَهُ ٩ أَرْجَدٌ: أَرْعَدَ، وَالرَّجْدُ: الْإِرْتِعَاشُ ١٠ تَعَسًّا: أَي عَلِيكَ الْوَيْلُ وَالْهَلَاكُ ١١ عَقَى: أَهْلَكَ
١٢ يَسْتَقْرِي الشَّرَّورَ: يَبْحَثُ عَنْهَا ١٣ ثَرَايِدٌ: جَمْعُ ثَرِيدٍ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَطْعَمَةِ اللَّذِيذَةِ ١٤ أَرْفَدٌ: أَعْطَى